

دولة الريع العراقية

«ليس لدينا ما يكفي لتسيير نفقاتنا العادية، وفي الوقت نفسه تمويل الحرب ضد داعش». تلك كانت رسالة رئيس الوزراء العراقي لمستمعيه خلال حديثه في منتدى دافوس الاقتصادي. دخلت كلمة تقشف بقوة الخطابين السياسي والشعبي مع تراجع أسعار النفط بشكل غير متوقع بعد سنوات من الوفرة المالية. وكانت الحكومات العراقية السابقة تبنت سياسات إنفاق اعتباطية، وكان تفكيرها الاقتصادي يقوم على افتراضين خاطئين، الأول أن أسعار النفط ستحافظ على مستوياتها العالية، والثاني أن العراق سيواصل زيادة إنتاجه ليحقق موارد أكبر. هذه الرؤية التبسيطية افتقرت لأي قراءة لطبيعة حركة النظام الاقتصادي العالمي والنتائج المحتملة لدخول منتجين جد للسلوق، كما أنها لم تحسب حساب ما هو أسوأ: أن يدخل العراق مجدداً في دائرة عدم الاستقرار السياسي ليخوض حرباً مكلفة جديدة.

لكن الأمر لا يتعلق فقط بغياب الرؤية لدى صانع القرار، بل بعدم وجود صانع قرار، وعدم وجود اقتصاد سياسي عراقي بالمعنى الذي يمكن معه فهم كيف تدار العملية الاقتصادية في هذا البلد. فما يوجد في العراق ليس نظاماً اقتصادياً بل «ألية غير ناجحة لتوزيع العوائد النفطية»، بحسب كلمات خير في الاقتصاد السياسي. العراق هو البلد الأكثر اعتماداً على الريع النفطي في العالم، حيث تمثل المردودات المالية لبيع النفط حوالي 93 في المئة من الميزانية الحكومية، وهو ما يقارب 69 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. يعني ذلك أن أي محاولة لبناء رؤية استراتيجية حول مستقبل هذا البلد يجب أن تبدأ بالتعامل مع أكبر نقاط ضعفه، أي بالإجابة على السؤال: ما الذي يمكن فعله إن لم نستطع تصدير النفط لأي سبب، وكيف سندير البلد عندها؟

أسئلة الغد المؤجلة

واجه العراق هذا السؤال الكبير في العام 1990، عندما فرض مجلس الأمن الدولي أقسى عقوبات اقتصادية في تاريخه ضد أحد بلدانته الأعضاء على خلفية غزو صدام حسين للكويت، ما حصل بعدها خلف كارثة إنسانية واجتماعية كبرى. حصل تضخم لا مثيل له بحيث فقدت العملة قيمتها وسارت تطبيع على الورق العادي، تفكك ما تبقى من الطبقة الوسطى التي كانت الحرب والسياسات القمعية قد أجزعت في جزء كبير منها في سنوات سابقة، حدث شبه انهيار للنظام الصحي مما خلف معدلات عالية من الوفيات بين الأطفال ونقص مريع في الأدوية، وانهار تدريجي للبنية التحتية وغياب الصيانة لمشاريعها، وتراجع كبير في مستوى التعليم واستنزاف الفساد في جميع مؤسسات الدولة، وتحول الرشوة الى نمط سائد في إدارة العلاقة بين المواطن والمؤسسة الحكومية. ظل معظم العراقيين على قيد الحياة يفتقر نظام التعليم التوجيهية الذي كان يوفر لهم الحد الأدنى من السرعات الحربية، لكن كان عليهم أن يتحملوا مشقات يصعب وصفها بمواجة نظام غير مهال، انشغل رئيسه ببناء القصور والجموام وكتابة الروايات، وجمعهم يقبضه ودولي غير مكثر، بل ويرى بعض أركانته أن «محتاج تلك العقوبات كانت ثمناً يستحق الدفق»، بحسب كلمات وزيرة الخارجية الأميركية حينها، مادلين اولبرايت.

أي عراقي مرّ بتلك الحقبة، كان يفترض أن سؤاله الأساسي بعد أن خرج منها حياً هو: ما الذي يمكن فعله لتجنب أن يعيش أطفالنا محنة مشابهة في المستقبل؟ وبالطبع فإن الجواب الذي يتبادر إلى الذهن مباشرة هو: خفف اعتمادك على النفط وابتن اقتصاداً قادراً على إشباع حاجاتك الأساسية في غياب عوائد النفط. هذا هو العنصر الأساس لأي استراتيجية لـ «الأمن القومي». لكن ما حصل هو أن العراقيين دخلوا بعد 2003 في صراع السلطة الكبير بشقيه السياسي والعسكري. وعلى إيقاع الانفجارات وحروب الشوارع، صار الأمن بمعناه المباشر هو العاجس الأساس، وغاب السؤال عن الاقتصاد وإدارته. صار الهم الرئيس هو ان يبقى الفرد وعائلته على قيد الحياة اليوم، والخوف في أسئلة عن الغد كان نوعاً من الرفاه. هكذا صنع عراق ما بعد صدام. غاب «الغد» عن الأجندة، لكنه كان سيأتي بأي حال.

«الكليبتوقراطية» العراقية

أدبرت السياسة النفطية وفق الحجة نفسها: أي بادعاء استخدام النفط للتعاطي مع مشكلات اليوم. جرى بداية استخدام النفط لصناعة طبقة سياسية جديدة تمثل «أطراف» المجتمع العراقي. تم ابتكار أنماط إنفاقية منذ العام 2003 سمحت للفوق السياسية الرئيسية وأعضائها بمراكمة ثروات مالية هائلة. بدأ الأمر بصرف رواتب وامتيازات كبيرة للمسؤولين العراقيين (يقول

1 | 15

كاتب موريتاني حكم عليه بالإعدام بتهمة الردة.. ما الردة أصلاً؟ وهل الحكم هنا ديني أم سياسي؟ وفي مصر اتجاء للتراجع عن مجانية التعليم الجامعي بدعوى «الترشيد».

2

لاعب جديد في السوق النفطية هو اللوبيات الأميركية يتسبب بمزيد من الهموم للسعودية. وعن تجارة الرهائن والفتيات التي تمول المجموعات الإرهابية. وفي «الزاوية الحمراء» الأمن يكشف قاتل شيماء الصباغ!

3

الحفر تُرْفَع ولا تعالج، ما يستدعي اللعنات على محافظي المدن، وخصوصاً من سائقي سيارات الإجرة. السدار البيضاء في المغرب نموذجاً. «وبالف كلمة» كاريكاتير من العراق يتناول فضيحة «الفضائيين».

4



رياض نعمة – العراق

بربير في مذكراته إن أعضاء مجلس الحكم العراقي ركزوا في أولى جلساتهم الطويلة على إقرار رواتب عالية لهم)، وهو ما انسحب لاحقاً على البرلمانات والحكومات العراقية كافة. ثم تمّ بعد ذلك استخدام نظام توزيع الوزارات بين القوى الرئيسية، بحيث إن كل حزب يمكنه استخدام السلطة الكبير بشقيه السياسي والعسكري. وعلى إيقاع الانفجارات وحروب الشوارع، صار الأمن بمعناه المباشر هو الأساس هو إدارة عقود الدولة باعتبار أن الأخيرة هي متحالفة مع طبقة من رجال الأعمال الطفيليين، موضوعها السياسيون عديدون. أدى ذلك الى استنزاف الصراع بين الحركة الأساس للثروة الاقتصادية. وصل الأمر أحياناً الى بيع وشراء الوزارات الغنية بالعمود، كما صرح علناً سياسيون عديدون. أدى ذلك الى استنزاف الصراع بين طبقة من الموظفين المتسقيدين الذين يريدون الحفاظ على مكاسبهم، وطبقة من الشباب الذين لم يكونوا محظوظين بالحصول على وظيفة، مع غياب فرص مماثلة وبالشبكات الوظيفية ذاتها. وفي مجتمع شاب مثل المجتمع العراقي، يعتقد أن ثمانئمة ألف من أفراده يلبغون سن العمل سنوياً، هناك حاجة لخلق ما لا يقل عن متئين وخمسين ألف وظيفة سنوياً للحفاظ على معدل متبادل للبطالة. يمكن أن تنصور ما الذي سينتجحه تصاعد معدلات البطالة في ظل وجود جماعات دينية راديكالية

الكثيرة التي كتبت حول الاقتصاد الريعي أن الدول شديدة الاعتماد على سلعة تصديرية واحدة لإدارة اقتصادها عادة ما تشهد عدم استقرار سياسي خصوصاً إن كانت من نوع الدول متعددة الأثنيات)، وغياب لطبقة وسطى فاعلة، والقمعة، وضعف المجتمع المدني المستقل، ونظام تعليمي غير كفؤ، وقيم اجتماعية غير مواتية لبناء اقتصاد قوي. يزيد الأمر سوءاً إن كان البلد يعيش حالة عدم استقرار وصراعات داخلية مستمرة كما العراق، فهو طرف يسهل نمو الاقتصاد الطفيلي وقدرة شبكاته على اعاق أي إجراءات سليمة للمحاسبة والشقاافية.

استمسلت الطبقة السياسية العراقية استخدام سياسة التوظيف الحكومي من أجل كسب الاتباع واستيعاب جزء من البطالة سنوياً ضمن مؤسسات الدولة المترهلة أصلاً. أدى ذلك بالتدريج الى خلق طبقة من الموظفين المتسقيدين الذين يريدون الحفاظ على مكاسبهم، وطبقة من الشباب الذين لم يكونوا محظوظين بالحصول على وظيفة، مع غياب فرص مماثلة وبالشبكات الوظيفية ذاتها. وفي مجتمع شاب مثل المجتمع العراقي، يعتقد أن ثمانئمة ألف من أفراده يلبغون سن العمل سنوياً، هناك حاجة لخلق ما لا يقل عن متئين وخمسين ألف وظيفة سنوياً للحفاظ على معدل متبادل للبطالة. يمكن أن تنصور ما الذي سينتجحه تصاعد معدلات البطالة في ظل وجود جماعات دينية راديكالية

موازنة 2015 في العراق: حصاد الحصرم

عشرين مليون دولار لتأثيث مكتبين وليس تأثيث مكتب واحد لتأثيث رئيس الجمهورية، من أصل تخصصاتها الفلكية البالغة حوالي 71.5 مليون دولار. وليس البرلمان أقل تكلفة من ذلك، إذ خصصت له الموازنة حوالي 246.5 مليون دولار، إذ تُقدّر كلفة حماية النواب في البرلمان بحوالي 100 مليون دولار سنوياً، ويكلف شراء الصحف والقرطاسية للنواب البالغ عددهم 328 نائباً حوالي 6 ملايين دولار سنوياً. وقد أدّت هذه المبالغ الفلكية قبيل عامين إلى تظاهرات من أجل تخفيض نفقات ومرتبات النواب التي تبلغ 320 ألف دولار للنايب الواحد. إلا أن شيئاً لم يحصل، في وقت بدأ العراقي يعاني أقسى الظروف، إذ يعيش حوالي 23 في المئة من السكان على دولارين في اليوم الواحد، وحوالي 11 في المئة آخرين عاطلين من العمل، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة.

وتصفت اللجنة المالية البرلمانية بموازنة 2015، بـ «موازنة أعياء» و«اعتمدت سياسة التقشف»، وطبيعة الإنفاقات في هذه الموازنة توزعت ما بين التشغيلية بنسبة 64 في المئة، والاستثمارية لتمويل نفقات المشاريع بنسبة 36 في المئة. وتستحوذ وزارة النفط على نحو 13.2 في المئة منها، وستوقف الموازنة، وفقاً لسودتها، المشاريع الاستثمارية التي لم تبلغ نسبة إنجازها 50 في المئة حتى تموز/ يوليو، ولم تلقت الموازنة لتطوير الصناعة بالرغم من بحثها عن مصادر بديلة عن النفط لتمويل، إذ لم تخصص لوزارة الصناعة سوى 1.3 في المئة، بينما خصصت لوزارتي الزراعة والموارد المائية حوالي 10 في المئة من حجم الإنفاقات، إلا أن هذا التخصص لا يعطي النتائج المرجوة منه في ظل غياب تشريع قانون التعرفة الجمركية، والحد من استيراد المواد الزراعية.

حصرم الادخار

وترفع الحكومة، مع هبوط أسعار النفط وازدياد كُلف الحرب، خيار «الادخار الإجباري» أمام الموظفين كأحد الحلول لخفض العجز في الموازنة والاستمرار في تمويل العمليات العسكرية، وبات هذا الأمر يخير مخاوف الكثير منهم الذين يقدر عددهم بحوالي 4 ملايين موظف بين مدني وعسكري. وبمقابل هذا، لا يوجد لدى الحكومة حتى الآن خطة واضحة لإعادة رؤوس الأموال العراقية في الخارج، وليس لديها بالطبع معالجات لرفع قيود البيروقراطية التي تقف عائقاً أمام الشركات الاجنبية التي تسعى الى الاستثمار في المناطق الآمنة من البلاد.

إنه عام حصاد العنّب قبل نضوجه، والفقرّ على الفضيحة المالية التي أفرغت الخزّانة العراقية بموجب صفقات ومشاريع وهمية قاومت بها حكومة نوري المالكي.. التي استمر معظم وزرائها في حكومة العبادي بحقائق ووزارةية مختلفة.

عمر الجفّال

كاتب صحافي من العراق

.. الثورة المقبلة

انتصار اليسار «التطرف» في الانتخابات الرئاسية في اليونان هو بمعنى ما امتداد لثورات شهدها أكثر من بلد عربي منذ أربع سنوات، وكانت جميعها صاخبة، وأدت أحياناً إلى تبدل في الحكم، وما زالت إدارة آثارها جارية للأّن.. ثورات كانت قد حاولت الوقوع مرات متتالية خلال العقود الماضية وأجبطت. والأخيرة منها أيضاً أجبطت بأدوات مختلفة، تتراوح بين القمع العربي، والإحتواء ثم التحويل، وتزويرها بإشغال السعار الطائفي مثلاً، أو الانقلاب عليها بسميات شتى كحجة محاربة الإرهاب.. وهي كلها تنوعيات قد تتقاطع فيما بينها، ففازات ملاكمة أو ففازات حرير.. يضاف إلى ذلك أعطاب ذاتية مؤكدة، وتحديات متنوعة تجبدو معها اليونان، بالمقارنة، جنة عدن.

الدين اليوناني ارتفع الى 320 مليار يورو في نهاية 2014، بعدما كان 195 ملياراً قبل عشر سنوات. وأول الأسباب هو المضاربة المالية على الدين التي كان يرتكبها الدائنون السابقون، وهم صناديق المخاطرة وبنوك خاصة. قيل لليونان تقشفي وأعيدي هيكله اقتصادك، ففعلت، ولكن الأمر استفحل، جامعا الدين والبؤس المتعاطمين بشكل مخيف. الحل إذاً ليس في هذا، بعكس ما يقول لحكامنا دانتو اليونان أنفسهم بواسطة صندوق النقد الدولي المكلف بمخاطبتهم، ولكن كيف يكرر الاقتصاد، وهو علم، أخطاءً صيغ مجربة منذ عقود؟ لا بد أن هذا «الخطأ» مريع لجهات ما، ولو انه يتسبب بكارث لشعوب بأكلها. هنا نقطة العقد.

الدين المصري كان 180 مليار يورو في مطلع 2013، وتعلن الآن السلطات المصرية عن انخفاضه إلى 46 ملياراً (بقدرة قادر؟) وبفضل الدعم السخي من الممالك النفطية لحسابات سياسية، وهو دعم يراجه استمراره عقبات بسبب انخفاض عوائد الريع النفطية مع انهيار سعر البرميل الدين التونسي تجاوز 40 مليار دينار أي حوالي 20 مليار يورو في 2014. وأما الدين العراقي القديم الذي تسببت به حروب صدام حسين ثم الحصار «الدولي» على البلاد، فقد أسفط نحو 80 المئة منه بناء على رغبة واشنطن، من دون الإعلان عن ذلك حتى لا تُسجل كساقفة.. ومن دون تسميته «دينا كريها»، برغم أن التعريف ينطبق عليه. هذا ممكن إذا؟ وبعد انتصار اليسار في اليونان، يفاوض الاتحاد الأوروبي أثينا على شطب بعض ديونها وإعادة جدولة سواها بأدخض الفائدة عليها. ممكن إذا؟ كم سيستمر ترقيع نظام اقتصادي مغلّس وخطير؟

نحلة الشها ل

ملف

ردّة كاتب موريتاني

قد لا يكون موازياً، في الدلالة، لحكم الرّدة

الصادر مؤخراً بحق الكاتب الموريتاني الشاب محمد شيخ ولد محمد، اللقوف منذ شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، إلا تصريح الرئيس الموريتاني عقب مظاهرات جرت في العاصمة

تطالب بإعدام الشاب ذي التسعة وعشرين عاماً. قال الرئيس في سياق كلام موجه إلى متظاهرين غاضبين في نواكشوط: «الإسلام فوق الحرية وفوق الديمقراطية». تضع المقولة «الإسلام» كعدين وثقافة اجتماعية راهنة في مواجهة الحرية والديموقراطية المستثمرتين كشكل لفظي محدّث في السياسة اليومية، إنها بحسب الرئيس، إذا، ثيمات تشكّل عائقاً أمام سيادة «شرع الله».

نتكلم عن اتهام بالردة. وهذا شطر من نصّ التهمة الوجيهة: «تحدّث باستخفاف عن النبي محمد» (صلّى الله عليه وسلم) في مقال نُشر على مواقع الكترونية موريتانية، أعرب فيه عن رفضه لقرارات اتخذها النبي والصحابة أثناء غزواتهم.. وقد نفى الكاتب الموريتاني الوقوف منذ عام تعمة الردة الموجهة إليه. وأردف أنه لم يكن يقصد الإساءة إلى النبي بل انتقاد مجتمع تستلبه موروثات اجتماعية مجحفة وظالمة بهدف رفع الظلم عن فئة الحراكطين في موريتانيا التي ينتمي إليها (وهي فئة الأرقاء السابقين، العرب السمر). أصاب الشاب الإغماء إثر تلاوة الحكم بالإعدام في مدينة نواذيبو تطبيقاً لمادة من قانون العقوبات الموريتاني تنص على الإعدام: «لأي مسلم رجل أو امرأة، يتخلّى عن الإسلام علناً أو عبر أفعال أو أقوال».

ماذا قال؟

لا يعدو مضمون المقال، موضوع الحكم، المنشور في موقع «الحوار المتدن» بتاريخ 7 / 1 / 2014، في كونه نقاشاً من زاوية محدّدة لمسألة «التمييز»، في تعامل النبي/ الحاكم خلال الحرب بين قريش من جهة وغير قريش من جهة أخرى في مواضع محدّدة. مثلاً يضرب الكاتب مستشهداً بسير شائعة، كتاريخ الطبري، مثلاً هو قضية يهود بني قريظة حين تأمر رؤسأؤهم على جيش النبي خلال غزوة الخندق. فكان من النبي ما كان من سبي ذراريهم والفتك بهم ومصادرة أموالهم. ثم «يقارن» الكاتب هذا التعامل

من قبل النبي بمواقف مماثلة من قبيل رفقہ بأسرى قريش بعد بدر لكونهم عشيرته وقومه. أو فيما خص العفو الشهير عن طلقاء قريش بعد الفتح.

وإن كان لنا أن نؤوض المقال، فنقول إن مراد الكاتب لا يعدوان يكون في خلاصته تساوياً تشكيكياً في قضية شائعة ليس هو أول المتطرقين إليها من هذه الزاوية على كل حال. ثمة آراء كثيرة أكثر حساسية نُشرت في دراسات أكاديمية عربية عديدة واستشرافية، حول تلك الفترة لاسيما فيما خص الرؤية إلى فجر التاريخ الإسلامي من وجهة اجتماعية، تاريخانية. مفاد بعض هذه الآراء أن تعاطى النبي تفاصيل الحرب ليس من باب الوحي الإلهي بالطلق بل هو ببساطة، وفي وجه من وجوهه، تعامل حاكم زمني بقوانين سائدة في تلك الحقبة. مضافة إلى اجتهاداته الخاصة، وفي ما لا يتصل مباشرة بتبليغ الرسالة. بمعنى أن بعض القرارات التي كانت في الغالب تتخذ بعد استشارات مع صحابة مقرّبين. كانت اجتهاداً بشرياً يلائم حرص النبي على مجتمع قبلي يراد به أن يحقق بقدر مشروطيات اجتماعية واقتصادية وثقافية الانتقال تدريجياً الى الحقبة الإسلامية.

.. الموضوع يتعلّق بالحاضر

يومس الكاتب، في العمق، إلى ظلم يلحق بفئة اجتماعية لا تزال قوانين القبيلة التمييزية ذات الصيغة الدينيّة الموروثة تتحكّم بمجمل مقاصل عيشها الراهن. وهذا شأن بلدان عربية كبيرة. غير أن معضلة الرقّ في موريتانيا على وجه الخصوص، والتي تصيب فئة الكاتب الاجتماعية، تبقى الإشكالية الكبرى في حال بلد عضو في جامعة الدول العربية، نال استقلاله 1960. ففي تقرير للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أنه قد تم إلغاء العبودية ثلاث مرات في موريتانيا كان آخرها القانون الصادر 2007 المتعلق بتجريم الممارسات الاسترقاقية. وقد جاء أول قانون مجرم للرق سنة 1981 تحت الحكم العسكري آنذاك، بعد انتفاضة شعبية وسلمية قام بها العبيد والعبيد السابقون بتأطير من حركة «الحر»، أول حركة مناهضة للعبودية أنشأها متعلمون من العرب السمر «الحراكطين» في موريتانيا خلال آذار/مارس 1978. وقامت هذه الانتفاضة الاعترافية في كبريات المدن الموريتانية وكان سببها المباشر هو عمليات بيع النساء علناً وكثرة التسفد ضد العبيد والعبيد

السابقين في مخافر الشرطة والدرك.

إذا، إنعا قوانين اجتماع زمنية موغلة في ثانيا تاريخ نضي هائل. أحاديث مقبّدة ربما كان لها مغزى اجتماعي/أرضي في قرون الإسلام الأولى باعتبار لسنة النبي وأصحابه قد حضّت على عتق العبيد ضمن آية كان من المفترض أن تقضي في فترة عقود قليلة على تلك الظاهرة. وتالياً يكون نص الكاتب، في شكل من الأشكال، احتجاجاً ضمئياً يتصل بقضية محدّدة: السعي الى الخروج من رق الموروث. وليس نقاش قرارات النبي ظاهرياً في شأن التعامل المميّز لقريش على سواها في حقبة تشكّل الرسالة إلا اعتراضاً على أوضاع حالية مزرية قد تصلح تسميتها الردة الاجتماعية على مقاصد الإسلام الأولى.

أحكام بالردّة

تقول الأنباء إن «الحكم أثار أجواءً من الفرح في قاعة المحكمة، بينما نظمت تجمعات في المدينة أطلقت خلالها أيقاق السيارات».

عملياً، تظل الخشية من أن يؤدي تصاعد موجات ما يسمى «محاربة الإلحاد»، مؤخراً في غير دولة عربية إلى أحكام عشوائية بالردة قابلة للتنفيذ، وذلك في ظل حساسية في التعامل من جانب السلطات الرسمية في غالبية الدّول العربية مع أحكام الخروج من الدين، ومع انتشار تيارات من الفوضى والتطرف، إذ تتقاطع بعض تلك التيارات مع دوائر دينية ودعوية تلقى نصرة في بيئات شعبية وازنة. في كل الأحوال، تبقى التهمة بالردة مشوبة بلبس كبير من حيث المسند النصّي (من بدل دينه فاقلّوه/ حديث) سواء في الجانب الثبوتي أو في الوجة الكيفية التنفيذية الفقهية. ولا يمكن فهمها إلا حين يكون إدراجها في سياق تبلور الإسلام كطرح اجتماعي دولتي دينوي، قد طال، قديماً، سؤال الهوية الجديدة للجماعة الإسلامية الناشئة.

وسط هذا الضغط الاجتماعي، وفيما لم تترشح معلومات أكيدة عن إمكانية استئناف الحكم في موريتانيا، فالخطورة تكمن في إمكانية التنفيذ الإجرائي من قبل القضاء الرسمي لثاني حكم بالإعدام على كاتب رأي في العالم العربي، بتهمة الردّة بحكم قضائي بعد تنفيذ الحكم بالكاتب السوداني محمد محمود طه في كانون الثاني/ يناير 1985، في ظل حكم جعفر النميري.

وكان الأخير قد حوكم في تشرين الثاني/ نوفمبر 1968 بتهمة الردة أمام المحكمة الشرعية بسبب ما اعتبر غلوّاً في مؤلفاته وكتبه في ما خصّ التصوف والنظرة إلى الوجود. رفض محمود الاستئفال لأمr الحضور للمحكمة التي حكمت عليه غيابياً بالردة عن الإسلام. من بعدها، في 1983، أخرج الجمهوريون (دعاة الفكرة الجمهورية) كتاب «العوس الديني يثير الفتنة ليصل إلى السلطة..» على أثره اعتقل محمود ومعه مع ما يقرب الخمسين من الجمهوريين لمدة ثمانية عشر شهراً. في هذا العام نفسه صدرت قوانين «سبتمبر 1983»، والمسماة «بقوانين الشريعة الإسلامية»، فأرضها محمود والجمهوريون من داخل وخارج المعتقلات. وعندما خضع محمود محمد طه للمحاكمة، رفض التعاون مع سجّانيه معلناً عدم اعترافه بتلك القوانين. في 25 كانون الأول/ ديسمبر 1984، أصدر الجمهوريون منشورهم الشهير «هذا أو الطوفان» في مقاومة «قوانين سبتمبر». اعتقل أربعة من الجمهوريين هم عبد اللطيف عمر حسب الله ومحمد سالم بعشر وتاج الدين عبد الرازق وخالد باكر حمزة، وهم يؤرّعون المنشور. واعتقل محمود في 5 كانون الثاني/ يناير 1985 بأمر من وزير الشؤون الجنائية والحق بالمعتقلين الأربعة. قدموا للمحاكمة يوم 7 كانون الثاني/ يناير 1985. وكان محمود قد أعلن عدم تعاونه مع المحكمة في كلمة مشهورة، فصدر الحكم بإعدام ضده وضد الجمهوريين الأربعة بتهمة إثارة الكراهية ضد الدولة. حولت محكمة أخرى التهمة إلى تهمة ردة، وأيدّ الرئيس جعفر نميري الحكم ونفذ في صباح الجمعة 18 كانون الثاني/ يناير 1985!

في الخلصة، يعكس هذا الوضع في موريتانياً أحوالاً قائمة في مختلف المجتمعات العربية، وإن كان هنا بصورة أكثر حدة لجهة تفصل المسلك الديني عن خارج البروجية التشريعية الحديثة. خضوع عرفاً وتقليداً مع الموروث القبلي. وتالياً، سوف يظل الشكل الدولي، قانوناً، أكثر هشاشة وخاضعاً لمعايير من خارج البروجية التشريعية الحديثة. خضوع يتأثر، بطبيعة الحال، صعوداً وهبوطاً بأحوال الحركة الإسلامية. وهذا ما سيحكم مال قضية ردة الكاتب «محمد شيخ ولد محمد».

حسن نصّور

كاتب من لبنان

السفير العربي

72 بحريناً أسقطت عنهم الجنسية بمرسوم من وزارة الداخلية، بينهم 50 معارضاً سياسياً. وهذه هي المرة الثّانية التي يصدر فيها مرسوم كهذا، بعد سحب الجنسية من 31 معارضاً في تشرين الثاني 2012 من دون إبداء أسباب قانونية.

مواقع / إصدارات



مركز دراسات الشرق الأوسط

«تحولات الصراع العربي - الإسرائيلي بعد الحرب على غزة 2014»، هو عنوان آخر ندوات «مركز دراسات الشرق الأوسط، الذي يرفع التغييرات في الشرق الأوسط تحت الجهر»، كשמار له. في كلمة الندوة الختامية، خلص المجتمعون إلى أنّ ثمن المواجهة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة يعدّ أقلّ كلفة بكثير من ثمن بقاءه وتوقيع اتفاقات السلام معه..

لدى المركز ما يسمى «صالون سياسي» يتعقد مرة في الشهر لنقاش يعزز دوره كممتدّي تفاعلي للحوار بين شخصيات أكاديمية واجتماعية وسياسية، وللمساهمة في «بلورة الرأي العام الأردني»، على حدّ تعبير القيمين على المركز. آخر الجلسات عقدت في أواخر الشهر الأول من السنة الجديدة وكانت بعنوان «الدور العربي والإسلامي تجاه سياسات إسرائيل التهودبية للقدس»، بدأت الجلسة بتبنيته أساسي اتفقّ حوله المجتمعون وهو أن إسرائيل لا تقيم ورثاً لحمل القتل العربي والإسلامي تجاه القدس، كونه «يندرج في خانة ردود الأفعال».

يُعرف المركز عن نفسه بأنه مستقل، تأسس في عمّان في آذار/ مارس 1991، وهو «متخصص بالبحوث والدراسات والاستشارات وعقد الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث العلمية المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط». ويصدر المركز فصلية «مجلة دراسات شرق أوسطية»، وعدها الأخير (في الخريف الماضي) يحمل الرقم 69. وهي وريقة لكن ملخصات لمقالاتها متوفرة إلكترونياً. ومن بين الدراسات الأخيرة، واحدة عن استراتيجية طرفي الحرب على غزة بعد التهدئة، وهي تستقصي طبيعة التغييرات التي طرأت على طرفي الصراع، أي حماس وإسرائيل، وحمها واتجاهاتها. خلصت الدراسة التي أعدها رائد نعييرات إلى أن هناك نوعين من التغييرات، الأول وهو بطال الصعيد الثقافي والسياسي، يتعلّق بالإستراتيجية طويلة المدى والتي تؤدي إلى إحداث تغيير رصين في مسارات وتوجهات وطبيعة الصراع العربي - الإسرائيلي، لو جرى استقلالها، والثاني يتعلّق بالتغيرات الحسوسية والتكتيكية الآنية والذي تتحكم فيه عدم قدرة إسرائيل على تحقيق أهدافها الأساسية. كذلك يصدر المركز سلسلة دورية من الدراسات والأبحاث، في كتب، كان من آخرها: الأزمة السورية، أزمة قطاع غزة، أزمة حركات الإسلام السياسي في الشرق الأوسط.. وهذه تقع ضمن ما يسميه المركز «شعرة الشرق الأوسط». وفي إصدارها بعنوان «قراءة في اتفاقية تقاسم المياه بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية»، تناول للاتفاقية التي وقعت في نهاية العام 2013 والتي بموجبها سيتم تطوير محطة لتحلية المياه في العقبة على البحر الأحمر، والذي يبذو المكسب الإسرائيلي هو الطاغى فيه.

وينميّز المركز بمنحه جائزة إبداعية سنوية، «جائزة البحث العلمي»، العادفة إلى اكتشاف الطاقات والمواهب البحثية المبدعة بين طلاب الجامعات الأردنية، وهو الآن يطلق دورته السابعة عشرة من الجائزة. يعيب المركز ضعف أدائه الإلكتروني، وتقديمه لموقع معدّد الإخراج وديائي. وله كذلك صفحة على فايسبوك، وحساب تويتر وقناة على يوتوب.

http://mesc.com.jo

فكرة

وحول غزة

في الوقت الذي كان موظفون حكوميون فلسطينيون، من مؤيدي القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان، يستنكرون قطع السلطة الفلسطينية رواتبهم، صرح ناطق باسم الحركة متعمهاً دحلان بأنه أحد أدوات إسرائيل. وشهدت مدينة غزة حادثة حرق سيارة لكادر فتحاوي، وكان تبادل الاتهامات بين دحلان والرئيس الفلسطيني محمود عباس محتدماً، وهو انسحب على أنصار الطرفين.

من قلب هذه المعمة، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين («اونروا») وقف تقديمها المساعدات المالية للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة لإصلاح منازلهم المدمرة، بسبب النقص في التمويل. حصلت «اونروا» على 135 مليون دولارٍ فقط من أصل 724 مليوناً طلبتها خلال مؤتمر القاهرة الدولي لإعادة إعمار غزة، الذي انعقد ليوم واحد في 12 تشرين الأول 2014، وحضره ممثلون لأكثر من 50 دولة و30 منظمة دولية ووفق اونروا، فالأرقام الفعلية للدمار الذي أحدثته الحرب الإسرائيلية الأخيرة، تشير إلى هدم وتضرر 96 ألف منزل في القطاع.

نذ المبلغ تماماً. مدير عمليات «اونروا» في القطاع حكى عن استمرار نوم الناس بين الركام، وبأن الأطفال يموتون من البرد. سرد مظلوماً الواقع في تصريحه الذي كان درامياً فلام، ومليئاً ببداءات الاستفائة، حماس أعلنت على إثر ذلك عن ضرورة «وعي خطورة القرار»، الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين «استهجنّت»، شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية «نظرت بخطورة وقلق لأمر».

باتت معروفة المناكفات السياسية بين قيادات الفصائل الفلسطينية وكذلك ممارسة النكبات والتلاعب بمصائر الناس (مسألة إيقاف وراتب موظفين حكوميين مثلاً، في وقت يفرق الغزويّين في البؤس والبأس).

لكننا الآن أمام موقف مستجدّ: توقف البناء وهذا يعني إجبار الناس على العودة إلى المدارس وال مراكز التابعة للأمم المتحدة، وهي التي تشكل أصلاً الآن أموي 12ل ألف شخص. وليس من يقول لماذا لا تصل الأموال ولا يتم الوفاء بالتعهدات.

على إثر إعلان أونروا، اقتحم عشرات الفلسطينيين من أصحاب البيوت المدمرة مقر الأمم للتحدة في غزة، محتجين على توقف إعادة الإعمار ودفع إجراءات البيوت. صحيح أنه انفجار صغير محدود الأضرار، لكنه مؤسس في مدينة تعيش وأهلها حصاراً من كل الجهات، محرومة من المياه وتعرف أزمة كهرباء حادة.

حكى الآن عن شروط لم يلزم بها، وأن الوفاء بالوعود تعرقل بسببها، ومنها عدم تحقق التوافق الداخلي الفلسطيني، ومنها عدم التزام إسرائيل بتسهيل المرور عبر معايرها وخلفه. ولكن ما دخل الناس بهذا وكيف يؤخذون رهائن لعليات لا سلطة لهم عليها؟

ربما يتوجب على اونروا أن تخرج من إطار الإبلاغ. الى اقتراح حلول سريعة ومفيدة. وربما كان على قادة الفصائل الفلسطينية، هم أيضاً، الاهتمام ولو قليلاً بالأمر!!

زينب ترحيني



إياد القاضي - العراق

«ترشيد» المجانية في التعليم المصري؟

المصروفات (لم تحدّها الدراسة بدقة حتى الآن). أما من يحصل على نسبة ما بين 50 إلى 60 في المئة فيقوم بدفع نسبة أعلى من المصروفات (لم تحددها الدراسة أيضاً). بينما يقوم الطالب الراسب بدفع مصروفاته كاملة.

تمّ عرض هذه الاقتراحات على الرئاسة، ولكن لم يعرف بعد ما إذا كانت قد أخذت الضوء الأخضر. مع العلم بأن تصريحات رئيس المجلس الرئاسي الاستشاري وضعت موعداً مبدئياً للتطبيق مع بداية العام الدراسي المقبل، وهو ما أثار لغطاً شديداً داخل الوسط الجامعي.

وأشارت مصادر جامعية إلى أن أزمة التمويل وموازنات الجامعات المصرية والتي تقل عن نسبة 2 في المئة من الناتج الإجمالي لمصر هي السبب الرئيس لإطلاق مثل هذه الأفكار، حيث تشكو الجامعات الحكومية من قلة الخصصات المالية، خاصة أن ما يقرب من 85 في المئة من هذه المخصصات تذهب للأجور والمرتبات، أما الباقي فيوزّع ما بين تكاليف العملية التعليمية للطلاب وما بين الأبحاث العلمية التي يجريها الأساتذة وأعضاء هيئات التدريس. والمعروف أن المصروفات الدراسية التي يدفعها الطالب لا تتجاوز مئتي جنيه مصري (أي ما يوازي 25 دولاراً سنوياً)، في حين يقرب أعداد الطلاب بالجامعات الحكومية من 2 مليون طالب.

مجالس عليا وتعليم يحتضر

كان المجلس الاستشاري قد عقد ندوة عامة وحيدة له بعنوان «ثلاثة حلول عاجلة لأزمة التعليم المصري»، ومثل هذا العنوان الجذاب فرصة لتلبية الدعوة من الكثيرين وذلك في مقر الجامعة الأميركية بالقاهرة.

إيمان رسلان

صحافية متخصصة في التعليم من مصر

12 ألفا هو عدد سيدات الأعمال في الإمارات، وهن يدرن 11 ألف مشروع تجاري بقيمة استثمارية تقدر بنحو 18.3 مليار درهم ليشكلن 15 في المئة من عدد أعضاء الغرف التجارية والصناعية في البلاد.

نعمان عيسى / سوريا

حلم..



arabi.assafir.com

الزيد على موقع «السفير العربي»
- حتى لا تدفع غرة الزمن - رامي خريس
- الحركات الإسلامية في الأردن أيد متباينة تعرف من وعاء الماضي - رانية الجعبري
- تفشي الأمراض النفسية والعقلية لدى الصوماليين - محمود عدي
- المحكمة العسكرية تحبس مدونة سنة في تونس - من «الفكرة القانونية»
- تابعونا على «فايسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi
- تواصلوا معنا على «تويتر»: @ArabiAssafir

الدار البيضاء نموذجاً

بنود فلسفة ترقيع الحفر

يسرع سائق التاكسي الصغير ليوصل الزبون ويحمل مثل غيره. تقع عجلة السيارة في حفرة وسط الطريق الإسفلتي. يخفض السائق السرعة، يمشي بحذر كلما اقترب من حفرة، يمسك شفته السفلى. يقع في الحفرة فينكمش وجهه. يعبر الحفر في شارع الأديب محمد زفزاف فيدعو على عمدة الدار البيضاء بما لا يمكن تصوره. لكن العمدة رجل أعمال كبير توحدت فيه سلطات المال والسياسة، لذا فهو محمي بالحصن الحصين.

الحفر مثل أفواه مفتوحة تعض العجلات. وهي حين لا تصلح يزداد اتساعها، حفر صغيرة تمر بها اشاحنات وعملقة فتتسع، بعضها مستدير وبعضها مستطيل وبعضها لا قرر له. مع طول الإهمال صارت هناك حفر مشهورة لدى السائقين يتجنبونها، وهناك حفر محدثة يقع فيها السائق فجأة تضرب قلبه مباشرة، وقد تطير عجلة سيارته فتتسلط عليه أزمة اقتصادية. مع كل ضربة تتآكل العجلات وممتص الصدمات، عندما تمر السيارة فوق حفرة تتزعزع قاعدة الراكب، أما عندما تكون الراكبة امرأة حامل فالخاض يدهمها في الحين ويدعو الجنين على العمدة «اللهم سلط عليه إيبولا».

يتكرر هذا آلاف المرات في اليوم. في شوارع محفورة فيها تراب وزبالة. تحصل عفرة حفر في الشتاء خاصة وأن الشبكة الطرية عاجزة عن تحمل كثافة الحركة الناتجة عن التطور السكاني والاقتصادي. وكلما كانت الحفر كبيرة كان ضررها على السيارة أكبر، وكلما كان الضرر كبيراً كان دعاء السائق قانطلاً. سائق التاكسي يدعو للعمدة بالعقم والسرطان والكوليرا. لا ملاذ للسائقين غير الله.

كم من حفرة في شوارع الدار البيضاء؟ سيارات الأجرة مهترئة مفككة قديمة.

بعد عام من الجري بين الحفر يكون السائق مجبراً على فحص السيارة لتأكيد أهليتها للتجوال. هنا يدفع السائقون ثمن كل الدمار الذي سببته الحفر لسياراتهم. دخلت هذه الدوامة بعد أن تجاوز عمر سيارتي خمس سنوات، فصرمت ملزماً بإجراء فحص دوري لها. لتجنب المفاجآت أخذتها للمحل الذي اشتريتها منه وفحصوها. بعدها ذهبت للدكان الذي كلفته وزارة النقل وثيقة الفحص. من لا يحمل وثيقة فحص إيجابية ستوقفه الشرطة وتعقد حياته. لهذا يلق السائق على صحة

السيارة أكثر مما يقلق على صحته. يفحص السائقون سياراتهم أكثر مما يفحصون أجسادهم. وصلت باب مركز الفحص في الثامنة إلا ربعا. كان هناك طابور سيارات بعضها مهترئ. على المركز أن يفحص يوماً أربعين سيارة فقط. وبما أن ربع سيارات المغرب توجد في الدار البيضاء، فيمكن تخيل زحام التسابق.. بعد ساعتين حل دوري. سيارتي بخير. فقط طلب مني المراقب تغيير لوحة الترقيم لأن الشرطة قررت تغيير البنط الذي كتبته به ليكون أوضح. كلام الشرطة لا يرد. بعد الفحص، يجب انتظار ساعتين لطبع الوثيقة الجديدة. لكي لا انفجر ضد نفسي جلست في شرفة مطعم يطل على البحر. انسحبت من قلب المشكلة للحظة لرؤية الوضعية من الخارج وأكتب. يوجد مركز الفحص التقني في الحي الصناعي. ويوجد الحي الصناعي على الشاطئ، لذا ليس غريباً أن يصير الشاطئ مزبلة. وعلى بعد أمتار من الماء أكواخ قصديرية واطلة على الرمل حولها كلاب وأطفال. الدار البيضاء ليست عالماً واحداً، إنها عوالم متجاورة متداخلة متناقضة. والأمكنة تفاجئ باستمرار.. حتى في قلب المدينة خرابيات. هناك محطة تحويل كهربائي حديدية على قاعدة خشبية تتفكك. وعلى باب الصندوق الحديدي الكبير تحذير «خطر الموت». شارع الأمير مزبلة. جرى التآلف مع الفجح بسبب رمي النفايات لأن الشارع ملك عمومي. ليس بمعنى أن للجميع الحق فيه وتجب المحافظة عليه، بل هو عمومي بمعنى أنه ملك مشاع يفعل فيه كل شخص ما يريد. ومن يلوم شخصاً على ذلك يجيبه «وهل هو شارع أبوك؟». يحكى أن شخصاً مثل هذا اشترى سمكة وبدأ يسمها من ذيلها. قال له البائع شَمُّ الرأس. أجاب: أعرف أن التعفن أصاب الرأس. أريد أن أعرف هل وصل الذيل.

وصل. يقول جورج أورويل «إن الشعب الذي ينتخب الفاسدين والانتهازيين والمحتالين والناهبين والخونة لا يعتبر ضحية بل شريكاً في الجريمة».

مر عام ونصف على نقد الملك محمد السادس لتسيير مدينة الدار البيضاء، ومع ذلك لم تزال الحفر والمزابل. وهنا خرجنا من الحفر إلى سياستها. يتفق المغاربة الكثير على السكن والتنقل ولا يتفق لهم ما يتفقونه على النقافة وهي أم السياسة. وبما أن السياسة محفورة ستبقى الطرق كذلك. صحيح أنه قبيل زيارة الملك للمدينة رفعت البلدية الحفر التي قد يجدها في طريقه، وتركت أخرى. وهذا الترقيع استهتار رهيب بمصالح الناس وكرامتهم. وينود فلسفة الترقيع هي:

محمد بنعزير

كاتب وسينمائي من المغرب

موازنة العراق الجديدة

.. بألف كلمة



«الغضابون» هم الجنود الوهميون في العراق، الذين «يستلم» مرتباتهم ضباط وسياسيون نافذون. وآخر رقم يشير إلى تجاوزهم الـ 50 ألفاً (خضير الحميري - خاص «السفير العربي»)

الثمانينيات في ليبيا

عرضت قناة «ناشيونال جيوغرافيك - أبوظبي» برنامجها «الثمانينيات»، والذي يُسجل وثائقاً أهم أحداث عقد الثمانينيات على جميع المستويات والاتجاهات. والحقيقة أنني تابعت هذه السلسلة أكثر من مرة، فهي تحيك من حيث لا تدري إلى مقارنة ما كان يجري ويحدث عالمياً وواقع ما كنت تعيشه وتحديداً في موقع الجغرافي، من موقعي لبيبا... وهذا ما حدث معي. لقد تكشف لي بوضوح وجلاء مقدار الجفاف الثقافي الذي عشناه خلال فترة الثمانينيات في ليبيا، وكوتن، ومقدار العزلة التي كنا نعيشها كمجتمع، عما يدور من حولنا. ورغم حداثة سني خلال هذه الفترة، إلا أنني كنت ألاحظ الفرق وأحسه، عندما أكون خارج الوطن، في مصر مثلاً... ما زلت أذكر كيف كان الشباب الأكبر سناً يتبادلون شرائط الكاسيت الأجنبية بطريقة سرية، وكيف كانوا يسمعونها في مجموعات وكيفية ظهور رقص البريك دانس.. كان العالم من حولنا يتغير ويتطور ويتحول، ونحن نراوح في مكاننا محاطين بدفاعات قوية ضد هجمات الإمبريالية والرأسمالية، كانت الأسواق جمعاء مركز استقطاب، بعد أن اختفت الدكاكين وال «كوكوبرنج»، نوع البسكويت المفضل لدى. وكانت الشكلاطة والمستكة والحلوى هي هدايا من يعود من رحلة تأخذ لأحد البلاد العربية أو الأجنبية.

في الثمانينيات.. كنا في الجانب المظلم من العالم.

من مدونة «ملاخير» الليبية (الثلاثاء 3 شباط/فبراير 2015)
http://mellakheer.ramez-enwesi.com

ياسين العياري وحرية التعبير

حرية التعبير أهم مكسب في تونس بعد رحيل بن علي، إذ لم يحدث أن سجن ناشط عقاباً على رأيه الشخصي بالرئيس أو بالحزب الحاكم أو بأحزاب السلطة.

تعود قضية الدون ياسين العياري إلى شهر كانون الأول 2014، حيث أوقفته السلطات التونسية في المطار بعد عودته من فرنسا. وأودعته السجن تنفيذاً لحكم غيابي بثلاث سنوات نافذة بتهمته الإساءة للجيش، وقد خففت المحكمة العسكرية الحكم الغيابي بسنة سجن نافذة.

فعلياً كان ياسين انتقد وزير الدفاع وضباطاً سامين في الجيش، وشهر بفسادهم، كما أنه انتقد الرئيس المنتخب الحاج قاييد السبسي بشدة، وهو ما لم يستسهه بعض الموالين والحسوبيين على النظام الحالي، على الرغم من أن الانتقادات ضد الرئيس المنتهية وإيادته المنصف المرزوقي كانت الخبز اليومي للإعلام التونسي في عهده.

تعتبر قضية ياسين مقتلًا لحرية التعبير في تونس، إذ عرض مواطن مدني في عهد الديموقراطية الناشئة على المحكمة العسكرية التي كانت الخصم والحكم في قضية معقدة بعض الشيء. المحكمة لم تتحقق من ادعاءات العياري بقدر ما عاقبته على أقواله، ومن دون فتح تحقيق رسمي في الاتهامات التي وجهها الدون إلى فساد وزير الدفاع وبعض الضباط. ومز الحكم في ظل صمت حقوقي مريب..

من مدونة «تراثيل أنثى» التونسية (الاثنين 2 شباط/فبراير 2015)
http://taratil.arablog.org

مدونات

هداك الله يا بو عسم!

الكويت هي عاصمة الإنسانية، وسمو الأمير هو القائد الإنساني. وحكومة الكويت الرشيدة طائفة العالم، وسجونها خالية من الشباب الذي عجز عن آرائه.. وجيرتنا ذهب، فحكاه المنطقة والدول الصديقة لهم عقول فذة، لا يقبل أي منهم التعدي على الإنسان..

سركات النفط ومداخيل هذه الدول كلها أكاذيب باطلة مصدرها الأعداء والمخربون قاتلمه الله (!) أما النظم الإدارية فهي محكمة ومتقدمة، ولكن بعبها للوظف المواطن مصدر الخراب وسبب كل علة... والحكام فعنا مختارون من الله كالأنبياء والرسل، ولذلك فإن الشعوب المؤمنة يجب أن تحزن لحزنهم وأن تسعد لفرحهم (...)

عزيزي القارئ.. لا تفكر بغير تكرار مثل هذا الكلام، وإلا فستكون معرضاً للاعتقال والمحكمة والسجن، وأحياناً للجلد في بعض الدول التقيية! ولا تستصعب مثل هذا التحول فهو لم يكن صعباً على الذين من قبلكم..

عزيزي القارئ.. لا عليك من المدعو أبو عسم (مغرد سعودي معارض) وأمثاله، فانت منعم في بلاد الإنسانية والنظام والتقدم والانجاز والعدالة والساواة، وأنت حر برأيك وحكك مكفول ديموقراطياً إن اكتفيت بتكرار ما كتب أعلاه.. فقط!

من مدونة «صندوق حمد» الكويتية (الخميس 29 كانون الثاني/يناير 2015)
http://sandoog.blogspot.com